في غير هما من المعارضة فلا يتعين فيها ابطلان دليل المعلل بل يعلم اجمالا
ان احد الدليلين باطل اما دليل المعلل او دليل المعارض الى آخر القسم الاخير
من المعارضة بالغير تأمل قوله مادة وصورة اى أقول فليس للمعلل
الاول معارضة على المعارضة اذ لو نقض دليل المعارض او منع بعض مقدماته
ينقلب اعتراضا عليه فاعرف قوله وانما كان يلزم ثبوت المطلوب
ويجاب عنه بانا نختار انه معدوم وانما يلزم ثبوت المطلوب لانا نختار انه
معدوم لذاته وصفته الخ هي استلزام عدم المطلوب قوله وقد يقيد بالاجمالي
ومعنى كونه اجماليا ان بطلان الدليل راجع الى بطلان مقدمة من مقدماته
فانا لم نذكر بطلان تلك الدليل كان ابطال الدليل اجماليا قوله مع انها
حادثة فدليل المعلل ههنا باطل ببطلان كبراه المطلوبة ومعنى ان كل ما هو
اثر القديم قديم قوله مشتملة على مقدمتين وهذا ما هو لان المقدمة الثانية
كبرى ينفع مع الاولى ان دليل المعلل جار في المختلف فهو باطل فلما حذف الصغرى
واقيم دليلها مقامها سوغ وقيل ان الصغرى مشتملة على مقدمتين وكذا الكلام
في النقض باستلزام المحال فاعرف قوله فهو محال وههنا تقرير آخر وهو ان يقال
انه مستلزم الدور او التسلسل وكل ما هو مستلزم الدور او التسلسل محال
فهو محال فحينئذ يرد الجيب في الصغرى ويقول ان اردت انه مستلزم للدور
المحال او التسلسل المحال فلا نم الصغرى وان اردت المطلقة فلا نم الكبرى
قوله وههنا بحث وحاصل ان يستفسر عن السائل ان مرادك
هل هو منع مجموع الدليل من حيث المجموع فعلى الاول يستدل المعلل

على واحد

على واحد من مقدماته وان سئلت السائل فذلك وان قال مراده
المقدمة الاخرى يستدل عليها ايضا وعلى الثاني يستدل على كل
واحد منهما وعلى الثالث يستدل على كل واحد منها ثم يستدل بثبوت
كل واحد منها على ثبوت المجموع من حيث المجموع وهذا حاصل ما قاله
ابو الفتح وتقرير الثالث ان هذا دليل ثبت مقدماته وكل دليل
هذا شانه فثابت ومعنى قولنا من حيث المجموع اعتبار الدليل
شيئا واحدا وحدة اعتبارية قوله ليس من دأب المناظرين الى آخره
اظهار الصواب قوله فنقطع اشارة الى ما سبق وهو ان هذا ان كان
بدون اثبات ما منع المانع فللمعلل منع قوله ان النقض اربعة ان قلت
بل هو ستة لان معنى النقض الهدم والابطال المقدمة الغير المدلل قلت
الكلام في النقض المصطلح وهما بسبيل غصبا في اصطلاح المناظرين
او يقال الكلام في النقض المسموع بالاتفاق وهما غير مسموعة عند المحققين
كما سبق قوله تصديق بمعنى ان قولك هذا انسان اي
بمنزلة قولك هذا انسان روي قوله وكذا اشباهه بمغالطة
اقول وكذا معارضة السائل ونقضه بمغالطة مع علمه بانها مغالطة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)